البيئة والمياه

ضمن فئات جوائز منظمة المدن العربية

عماد سعد يفوز بجائزة داعية البيئة

ابوظبي /متابعات:

في خطوة نوعية سجل المهندس عماد سعد مدير مشروع البيئي الصغير في بلدية أبوظبي والمستشار البيئي لجمعية أصدقاء البيئة بالإمارات، انجازاً مميزاً على المستوى العربي بفوزه بجائزة منظمة المدن العربية في دورتها العاشرة عن فئة "داعية البيئة" إثر منافسة شديدة بين خمسة عشر مرشحاً من مختلف الدول العربية. جاء ذلك إثر الإعلان عن أسماء الفائزين بمختلف فئات الجائزة الأربع من مقرها في العاصمة القطرية الدوحة. وتمنح الجائزة عادة لشخصية عربية كرست حياتها وجهودها لحماية البيئة في المدن العربية والارتقاء بها. وهذا الفوز لأبن اللاذقية السورية لم يأت من فراغ بل هو حصيلة جهد متواصل لعقود خلت في دولة الإمارات عمل فيها في مجال نشر الوعي البيئي بين مختلف فئات المجتمع المحلي، وحصل على العديد من الجوائز والأوسمة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر جائزة أبوظبي للتميز البيئي 2007 وجائزة الشارقة للعمل التطوعي في المجال البيئي، كما حاز على الوسام الذهبي من حكومة إمارة أبوظبي بمرسوم أميري من لي عهد أبوظبي سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، هذا الوسام يعتبر من أرفع الأوسمة التي تقدم لكبار الشخصيات الدبلوماسية والمتميزة بعطائها في خدمة الوطن.

أهمية نوعية المياه المعالجة في الأحواض المتقلبة في (كريتر)

تقسيم الأحواض الخاصة لكل واد إلى أحواض فرعية

تصريف مياه السيول والأمطار إلى البحر عبر المصب نفسه

تقسيم الاحواض والوديان المائية وعملية تصريف المياه

سلسلة من الجبال وصخور بركانية

تصريف مياه الأمطار والسيول إلى البحر

كريتر محاطة بهضبة وسلسلة من الجبال الجرداء وصخور بركانية,ولهذا سميت بكريتر وتعني (فوهة بركان) ومساحة الهضبة ضعف مساحة المدينة تقريبا. وهي تعتبر الحوض المطري لمدينة عدن وتتألف من ثلاثة وديان، و بها تقسم المدينة كالتالي:- وادي الخساف، وادي الطويلة، وادي العيدروس.

إعداد/ أمل حزام مدحجي - عادل خدشي

فالبيئة المحيطة بمديرية صيرة وتقسيم الاحواض والوديان المائية وعملية تصريف المياه فيها تكتسب اهمية نوعية يجب الاستفادة منها مستقبلا، من خلال وضع الدراسات القيمة والبحوث الميدانية من قبل الجهات ذات العلاقة للكشف عنها واستثمارها مستقبلاً.

ويوضح تقسيم الأحواض الخاصة لكل واد إلى أحواض فرعية بناء على نسق التصريف والخصائص الفيزيوغرافية ليتم مختلف عمليات الحجز والرشح التحت سطحية و يظهر أن أكبر الأودية هو وادي الطويلة وأصغرها هو وادي العيدروس (القطيع).

وحسب تخطيط دقيق يتم تصريف مياه الأمطار والسيول المتجمعة على الهضبة وعبر المدينة، لتصب في منطقة الخليج الأمامي أمام صيرة.

أما وادي الطويلة فهو اكبر الأودية في الحوض المطري لمدينة عدن (كريتر) ويصرف عبر قناة الطويلة التي تمتد عبر منظومة الصهاريج التاريخية وتمر عبر المدينة وتنتهي عند المصب في الخليج الأمامي.

وفي ادي العيدروس يتم تصريف مياه السيول والأمطار إلى البحر عبر المصب نفسه الى الخليج الأمامي بواسطة قناة القطيع التحت أرضية للصرف المطري وهنا جدول يوضح المساحات وأطوال الجريان ومعدلات الجريان وكذا الميول لمختلف الأحواض الفرعية للوديان مع الخصائص الفيزيوغرافية التي تم تحديدها.

ومن خلال اللمحة الجانبية نتعرف على أهمية نوعية المياه المعالجة في الأحواض المتقلبة في الشعب والتي أخذت على مرحلتين، وذلك بسبب متغيرات ثلاثة وهي درجة الحرارة ، الأكسجين الذائب و الرقم الهيدروجيني ((pH وبالذات في فترتي الشتاء و الصيف وفي مواقع مختلفة في الحوضين المتقلبين وكذا أنواع الطحالب المتواجدة فيها ويتم ملاحظتها بواسطة الميكروسكوب وتم تصنيفها في المياه الخارجة من الحوضين النهائيين، ويتم تقسيم عمق كل حوض إلى طبقات، كل طبقة يصل عمقها إلى (30) سم وباتجاه العمق وقراءة المتغيرات الثلاثة في كل طبقة للحوضين الأخيرين وفي الفصلين المذكورين.

كما أن درجة الحرارة للهواء المحيط وكذا الطاقة الإشعاعية لها تأثير كبير على تلك الطبقات، أما الأكسجين الذائب فهو مرتفع في الأعلى ويقل في الأسفل و الرقم الهيدروجيني تقريبا لا يتغير في كل الطبقات. ووجد أن الطحالب في التدفق النهائي ترتفع وخصوصاً في الصيف. ولهذا يجب مراقبة التدفق والصيانة المستمرة ما سيحسن عملية المعالجة و كفاءتها.

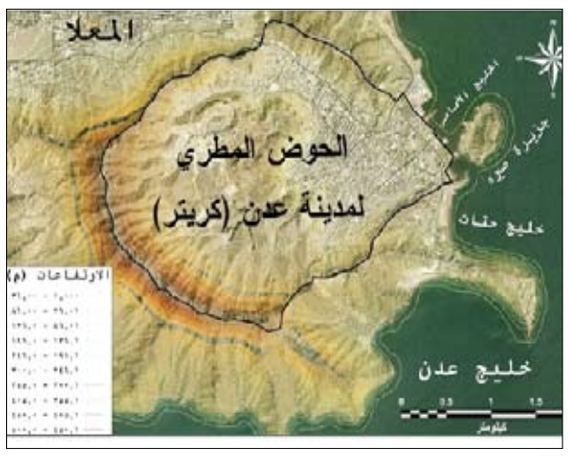

الحوض المطري لمدينة كريتر

نافذة

تراكم المشاكل البيئية

أمل حزام مدحجي

تراكمت المشاكل البيئية وأصبحت تشكل عائقاً أمام المجتمع، وعندما نتكلم اليوم عن البيئة وأهميتها في حياة الإنسان نحاول الرجوع إلى الحضارات المختلفة، والتي استطاع منها الإنسان تجاوز العديد من المخاطر المختلفة وإيجاد مكانة وسط الطبيعة والارتقاء بمستواه الفكري.

وأمام هذه التطورات والتي شملت النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية نجد أن الإنسان أصبح يملك فكراً واعياً عالي الثقافة والإمكانيات في بناء المدن والاستفادة من المياه الجارية وبناء المحطات الكهربائية والاستفادة من الطاقة في تحلية مياه البحر، وحفر الآبار والأنفاق والقضاء على أصعب الأوبئة والتخفيف من معاناة الإنسان والعيش بكرامة واستقرار.

بعد أن استطاع الإنسان الوصول إلى الفضاء والاستفادة من خيرات الأرض وسخرها لصالحه، أصبح يصارع نفسه بسبب قوة المادة التي صنعها من أجل الحصول على نظام موزع يستطيع من خلاله الاستفادة من الوقت، ودخل الطمع نفوس البشرية في الحصول على الراحة والثراء إلى أن وصلنا إلى مرحلة اسمها (الخلاص من الإنسانية) بالتضحية بالبيئة المحيطة بنا من أجل مصالحه الشخصية.

ونرى أن ما يجب على كل فرد هو إيجاد خطط سنوية تضمن توعية شاملة بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة منها وسائل الإعلام لنشر التوعية بذلك لكن للأسف نجد أن الوزارات لا تعطي ذلك أهمية، وكذا وجود الصفحات التخصصية ومنها صفحة البيئة لتعمل على نشر عملية التوعية ومواكبة التطورات الفعلية على مستوى اليمن سواء أكانت على مستوى محافظة أو مديرية ولكن للأسف عندما تتضارب الآراء حول إعطاء الصلاحيات يبدأ الفساد في الانتشار بحجج مختلفة بعيداً عن النظم واللوائح القانونية التي تضمن حق المسؤولية.

فالبيئة لا يمكن فصلها عن السياسة والاقتصاد والمجتمع لأنها جزء من سلسلة شاملة متكاملة تعمل على نظم وأسس لا يمكن اختراقه لتفادي العديد من المشاكل والمصاعب والعوائق والكوارث بسبب إهمال الإنسان وعدم وجود الوعي الثقافي والحفاظ على البيئة من التلوث وعلى الرغم من وجود العديد من الندوات وورش العمل المختلفة إلا أنها لا تتجه نحو الإصلاح الحقيقي ورفع الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع والوقوف أمام العشوائية والحد من الفساد.

عدن السادسة من بين 20 مدينة تغرق!

نعمان الحكيم

قريباً ستفاخر المنطقة الحرة بعدن، وعبر قيادتها الحالية الممثلة بدكتور مجرب عاش في بريطانيا، ويعلم تماما ماذا تعني المتنفسات والبيئة والاخضرار، أقول قريباً سنفاخر مع (تفاخر) بإضاعة ما تبقى من متنفسات خاصة بعدن وأهالي عدن.. هو كورنيش جزيرة العمال ورصيف جولة كالتكس... حيث سيتم ردمهما ليصبحا مثل (دبي) أو غيرها من الدول التي ردمت وضيعت كل شيء، وهم اليوم يعانون من الفيضانات وعدم توفر المساحات البيئية للناس اللهم إلا عبر الفنادق والشاليهات الفخمة الفاخرة جدا، ويا مواطن لك الله، مادام هناك من يفكر بمصلحتك تمام!

إن إصرار المنطقة الحرة بعدن وإقدامها على توقيع عقد مع أحد المستثمرين لردم المساحة الخاصة بكورنيش جزيرة العمال الممتد من جبل حديد وحتى مدخل جزيرة العمال بحجة إقامة مشاريع استثمارية كالأبراج والمطاعم والأمور الأخرى، يعد خرقاً للاتفاقية الدولية التي وقعتها اليمنى كمعاهدة تنص على عدم المساس بالأراضي الرطبة في عدن، وهي المعاهدة المسماة بـ (رامسار) التي ربما نسيها البعض، وهنا نذكرهم بها باسمها وبأهمية هذه المساحة كما هي، حرة طليقة للبلد بعد أن تم كبس وردم وحبس كل السواحل والشواطئ وصارت تنادينا طلباً للحرية والإنقاذ من البشر الأشرار... ماذا نقول لهؤلاء الذين يفكرون نيابة عنا غير الدعاء لهم بالشفاء وعليهم بالويل والبثور إن هم نفذوا ما برؤوسهم من أمور جهنمية!

نحن اليوم نتحدث عن مدينة تعتبر رقم (6) من بين (20) مدينة عالمية معرضة للغرق وهو ما تنبه إليه مجلس الوزراء مقدراً الأهمية البيئية لجعل هذا الكورنيش متنفساً طبيعياً لأهل عدن وحدد في القرارات الصادرة أعوام 92، 93، 1996م والمنع بالتصرف بهذه المساحات، لكن المنطقة الحرة أضافت إلى شاطئ الجزيرة رصيف جولة كالتكس لتكتمل الفرحة... وتذهب (الفرصة إلى الجيوب!).

لذلك نقول ونحن في دهشة من الذي يجري لهذه المدينة.. اتقوا الله يا ناس، وجنبوا المدينة كوارثكم، لا تغلقوا علينا آخر متنفس والذي هو ليس لعدن وحدها، بل للوطن كله، اذهبوا إلى المحبب في هذه المساحات، عشق الرؤية والتملي بما خلق الله لنا من أماكن وطيور طبيعية آسرة، لا تدعونا أسيري تلك الشطحات القاتلة، فكروا بعقول الناس ومصالحهم وليس بعقولكم وحدكم ومصالحكم أنتم فقط.

والآن وقد رفع مجلس حماية البيئة بعدن قضية أمام المحاكم وما تزال تراوح.. نتمنى أن تنتصر العدالة بإيقاف هذه المشاريع الخبيثة والضارة بنا وبمصالحنا وبوطننا.. وإلا فإن الكوارث ستحل بنا وبمدينتنا.. وصدقونا إن حبس ومضايقة البحر، يؤدي إلى فيضانات وغرق للمدن التي هي شبه جزر مثل عدن... لا قدر الله، فهل نعي ذلك؟!

ليحفظ الله عدن من الطمع والجشع ومن عبث العابثين، وليجنبها الله الكوارث إنه سميع مجيب.

الوحدويون .. سلوكاً وممارسة .. هم أهل الثقة الشعبية لقيادة العمل الوطني